

النفس الطيبة والخبيثة 2\4 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

فان وقع في حين غفلة تطيب وتطهر بسرعة توبة نصوحا الى الله الواحد القهار فلا يبقى من درنه شيء فلا يعلق شيء من الاوساخ والقبايح بنفسه. لكن الكافر والعياذ بالله حينما يتوفق - [00:00:00](#)

الله يرسل اليه هذين الملكين فيقولان ايتها النفس الخبيثة اخرجي من الجسد الخبيث فقال عليه الصلاة والسلام في السياق فتخرج كأنت نجيفة وجدها احكم بانفه قط للعكس تماما تخرج هذه النفس بحال الريحة ديال الجيفة المجيفة النتنة اخبت رائحة كيمكن - [00:00:20](#)

تخطر فبالك او توقع على انفك في حياتك في اي مرة وقعت تكون نفس هذا الكافر او هذا العاصي المغرق في الذنوب اخبت من تلك الجيفة. هادي النفس اما البدن راه كيبقى في التراب. النفس حينما تفارق البدن - [00:00:50](#)

طولوا البدن الى التراب يأكله الدود ويفنى تبقى النفس بعد ذلك برائحة طيبة ان كانت من اهل الايمان او برائحة من خبيثة ان كانت من اهل الكفر والفسوق والعصيان. وفي السماء وفي ارجاء السماء ملائكة - [00:01:10](#)

تقولون سبحان الله لقد جاء من الأرض اليوم جيفة خبيثة ونسمة او نسمة خبيثة فلا ستفتح له ابواب السماء. ويضيق عليه في قبره. فالحالة الاولى هي حالة المؤمن بما لتلك النفس من - [00:01:30](#)

رائحة طيبة لما كتصعد بها الملائكة الى السماء تستبشر الملائكة حراس السماء على الابواب تستبشر خيرا بما وجدت من ريح طيبة ريح الايمان التي تفيض بها هذه النفس الصاعدة الى بارئها. فيؤذن لها بفتح الابواب فتصعد هذه الريح عبر - [00:01:50](#)

اخواتي السبع حتى تسجد بين يدي بارئها. كما ورد في سياق اخر من الحديث. بينما النفس الخبيثة التي خبت وطلحت ومنتت وجيفت باعمالها الطالحة لا تفتح لها ابواب السماء وترجع الى القبر - [00:02:10](#)

ويضيق عليه في قبره نعوذ بالله كما ورد في الحديث الصحيح. والحديث اورده الامام احمد في مسنده والامام النسائي في سننه والامام ابن حبان ايضا والطبراني والحاكم كلهم يرويه لصيغ شتى متقاربة لكن في مجمله - [00:02:30](#)

صحيح الاسناد صححه قبل ذلك الامام الهيثمي في مجمع الزوائد ومتأخرون من اهل الحديث اصحاب الصناعة اذا النفس الانسانية تحمل من رائحة العمل طيبا او خبثا ولهذا وجب ان نفهم ان الحرام ان الحرام خبيثة من الخبائث - [00:02:50](#)

اذا اقتترف العبد اتسخت نفسه وهذا هو لي كيغيب علينا كنتصورو بأن الحرام لما نديروه او عملوه يعني واحد الفعل زائل دايز لا ابدا صحيح ان الفعل ملي كديرو يعني في الخير او الشر يعني ينقطع راك فواحد العمل - [00:03:20](#)

كتكمل انتهى العمل. كيولي ماضي ما كيقاش. هذا في الظاهر في الحس. هذا بالمقاييس الجسمانية. المادية. التي ترجع الى قياسي العين او الأذن او الأنف او الحاسة فالفعل او بالحواس ينقطع لكن في عالم الروح لا ينقطع - [00:03:40](#)

تلك صفة اتصفت بها انثذ في نفسك انت لا ترى ذلك لكن الله يرى ذلك والملائكة ستبصر ذلك منك فهذه نفس طيبة طاهرة تبدو شفافة للملائكة وتلك نفس خبيثة طالحة - [00:04:00](#)

تبدو كذلك قائمة للملائكة فتتفر منها وتحل بها الشياطين والعياذ بالله. ولهذا بهاد الميزان هدا نفهم كثيرا من الايات ومن الاحاديث النبوية لي تأكد لينا بلي راه النفس الانسانية كتأثر بالاعمال - [00:04:20](#)

تأثروا بالاعمال الصالحة صلاحا وطيبا وجمالا ونورا. وتتأثر بالاعمال الطالحة خبثا ورائحة كريهة نتنة لما قال الله عز وجل في حق المشركين ان المشركين نجس ان المشركين نجس فهاد كثير من علماء التفسير حملوها على النجاسة المعنوية وهو الحق ان شاء الله.

لان البدن - 00:04:40

كيمكن يكون نجس ممكن ان يتطهر يعني الطهارة الحسية انما تلحق بالبدن اما الطهارة المعنوية بالمعنى الروحي للكلمة لا بالمعنى الفقهي الاصطلاحي فانما تكون بالنفس لا بالبدن والمقابل ديال هاد ديال هاد الاية باش تفهم على وجه - 00:05:10
الصحيح حديث ابي هريرة الذي قال فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام ان المؤمن لا ينجس واحد المرة ابو هريرة رضي الله عنه كان على جنابة كان جنب ولما يغتسل بعد مازال ما اغتسل شاي من الجنابة - 00:05:30

فكان مارا ببعض ازقة المدينة فرأى رسول الله عليه الصلاة والسلام مقبلا فتنحى عنه ابو هريرة خارج من الدار ديالو او شاف النبي صلى الله عليه وسلم جاي او صادف ان ابا هريرة كان على جنابة فلما شاف النبي صلى الله عليه وسلم جاي مدرق عليه - 00:05:50
وهرب منو باش ميتلاقاش معاه وميسلمش عليه وهو على جنابة فلما ادركه النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك سأله عن ذلك قال لما تنحيت اذ رأيتني؟ قال يا رسول الله كنت على جنابة فكرهت ان اصافحك انا كنت على جنابة - 00:06:10

باش نتلاقا بيك او ندير ايدي فيدك. شنو قال لو النبي صلى الله عليه وسلم؟ ان المؤمن لا ينجس المومن ما كيتنجسشاي مع ان الجنابة نجاسة يعني جنابة وجب ان نغتسل منها. ماذا يقصد عليه الصلاة والسلام؟ يعني ان النفس ديال المومن طاهرة - 00:06:30
الطاهرة نفس المؤمن والبدن وشيء اخر ومقاييس البدن والتطهر ديال البدن كايين الأدوات ديال تطهير البدن من مياه الوضوء واللاغتسال وما شابه ذلك من سائر وانواع ازالة النجاسة والجنابات. اما النفس المؤمنة - 00:06:50

فانما تطهر بشيء اخر تطهر بالاعمال الصالحة بالعبادات بترك المنكرات في المحرمات والنفس ديال المؤمن لا تنجز لما؟ لأنه يتطهر بالصلوات بالوضوء الاعمال الصالحة بالتوبة النصوح لتجديد التوبة وبعمال البر يوميا بذكر الله بتلاوة القرآن بسائر اعمال الخير - 00:07:10

تتطهر نفسه ولذلك ديما المومن نقي النفس ديالو ديما رائحتها زكية طيبة تستجلب ملائكة الخير ان المؤمن لا ينجس بينما الجهة الاخرى ان المشركين نجس وعلى هذا كثير من النصوص في كتاب - 00:07:40
الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. حديث ايضا المتعلق بوسخ القلوب ان العبد اذا اخطأ الخطيئة تنكت في قلبه نكتة سوداء تعرض الخطايا على القلوب عرض الحصير عود اذن عودا فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. يعني الانسان لما يقتترف الخطيئة ملي كيتشربها القلب - 00:08:00

ديال العبد اي انه يقبلها ولا يتوب منها كتحتط لو واحد النقطة كحلة ما المقصود؟ انما نقصدو ها هنا القلب بمعنى النفس الانسانية. ماشي العضلة التي تضخ الدم. بل النفس - 00:08:30